العدد ١٤ — حب الوطن من الايمان — السنة الاولى

صاحب الامتياز والمدير المسؤل
محمد صالح نصيف
المراسلات
بعنوان ادارة جريدة « بريد الحجاز »
نمرة صندوق البريد « ٥٧ »
العنوان التلغرافى « البريد »

بريد الحجاز

جريدة سياسية يومية تصدر مرتين فى الاسبوع موقتاً

الاشتراكات
غروش ذهب
١٠٠ عن سنة فى جده والحجاز
١٥٠ فى سائر الاقطار
الاعلانات يخابر بشأنها
« الادارة »

جده فى يوم الارحد ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣ — الموافق ١١ يناير سنة ١٩٢٥

فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله

قد بغى ابن السعود وتعدى علينا بغير حق وابى الا ان يستمر فى طغيانه وبغيه فلذا فانا نمتثل امر الله سبحانه وتعالى فى قتاله حتى يفئ الى امر الله

نعم قد بغى ابن السعود والا فكيف استباح قتالنا وجاز له ان يرمينا باوباشه يسطون على كل ماناله ايديهم لايراعون فى مسلم الا ولا ذمة

انا معشر الحجازيين أمة مسلمة موحدة فكيف جاز لابن السعود واخوانه ان يهتكوا ستر هذا الدين ويسطوا على الابرياء من غير ما سبب اقترفوه

تباً لهذه الجرأة على الله وعلى حرمه المقدس وسحقا لهذا الملك الذى لايبنى الا على دماء الابرياء وأموالهم

فيما تقاتلنا يا ابن السعود . الا انا لم نقبل ان نهبك زمام امورنا تضعنا حيث وضعت أمتك البريئة من اعمالك وتحشرنا تحت ستار الحماية

ام تقاتلنا لانا لم ننقد اليك انقياد الشاة للجزار تذهب معه الى حيث حتفها

أم تقاتلنا لانا تمسكنا باهداب الكتاب والسنة ولم نشأ ان نزيغ مع الزائغين

أم تقاتلنا لانا رأينا الحق لنا (كأمة مستقلة لها وجود سياسى ليس لك) فى ان نؤمر علينا من عرفنا فيه خير كفء للاخذ بيدنا الى مصاف الامم الراقية

أم تقاتلنا لانا نواة الاستقلال العربى الذى لم يرق لك ولمن تعمل برأيهم أن يكون سالما من كل شوائب الدخل

لاندرى والله فيم تقاتلنا ياابن السعود ولكننا ندرى ونتيقن ان البغى مصرعه وخيم وان على الباغى تدور الدوائر

لقد ظننا ان ابن السعود بعد اذ رأى بنفسه الاعمال التى تقشعر منها الابدان الصادرة عن قواده وجيشه يتلافى تلك الفاجعة المؤلمة والنكبة الهائلة التى سببها له طمعه الدنيوى بقبوله للسلم ووضع نهاية لتلك الرواية المخجلة التى يمثلها جيشه على مسرح الامة الحجازية البائسة

لكن ابى الجشع الاستعمارى الا ان يغلب على العظمة السعودية فتستأنف الحرب ثانية وتعود جذعة

لقد اكرهتنا على امتشاق الحسام يا ابن السعود ولكن ستعلم انه حسام بتار سوف يبتر هذا العضو الفاسد من جسم الجزيرة العربية

ستعلم انا سننتقم للابرياء الذين حازوا شرف الشهادة على ايدى البغاة الظالمين

ستعلم ان الله جلت قدرته سيهدم صرح آمالك واحلامك وانه يغار على حرمه المقدس وكعبته الطاهرة

ستعلم ان غوغاءك الذين غررتهم بأمانيك لن يجدوك نفعا وان حقنا سيصرع باطلك

هيهات ان ترهبنا بقوتك او تموه علينا بترهاتك فلن تسمع منا الا صوت المدافع ولن تري منا الا النيران تلتهم كل من ساقه الينا حتفه ودنا اجله

الا فليشهد العالم الاسلامى ان الحجازيين قد دعوا خصمهم الى السلم وحقن الدماء فلم يشأ الا الاستمرار على بغيه وعناده فاندفعوا الى ميدان الوغى يذودون عن حقهم وبلادهم وسينالون قصدهم بحول الله وعليه الاتكال والاعتماد

غضبة الحق

مرفوعة الى صاحب الجلالة الهاشمية
على الاول ملك العرب

يا ابن الرسول فياخير الانام ابا
لتحكمن ورب الكعبة العربا
حكما رشيداً قريش بينته لهم
يعيد ذيالك المجد الذى غربا
يرجون دولتك الفضلى لتقوية
فاحشد حواليك منهم جحفلا لجبا
انت ابن فاطمة الزهراء سيدهم
قد كرم الله منك الوجه والنسبا
الملك يدعوك لايهوى سواك ولا
يرضى الدعى فنفس هذه الكربا
وقل لشعبك تأميناً وتعزية
صبراً فنى البطشة الكبرى ترى عجبا
لا ترضها خطة للملك شائنة
واغضب لحق له رب الورى غضبا
ان كنت ذا قدرة فاذهب بها قدما
وارفع لوائك حتى يبلغ الشهبا
وظله مع ظل الملك منبسط
على الجزيرة يلقى الحب والرهبا
الغمد لا يجمع السيفين متسعاً
انت المليك فلبن كل ما طلبا
واسفك دماً مرة تحقن دما ابدا
ألملك ما اعتز الا بعد مااختضبا
فاحفظ بحرب لهذا الملك هيبته
فقد يزهد فيه السلم من رغبا
الضعف يجنى ويقلى فى مواطنه
والبأس يرجى ويخشى اينما ذهبا
وان للناس اعجابا بمقدرة
امامها يخفضون الهام والركبا
انت العليم بما فيهم وقد خلقوا
ليتبعوا القوتين السيف والذهبا
السيف منه صلاح فاضربن به
ان النبي لنصر الدين قد ضربا
والحلم مفسدة فى غير موضعه
لاصلح حتى ينال الحق ماطلبا
الصلح ماكان انصافا وتسوية
لاما يقال به قد عف من غلبا
وقد يكون رماداً ناره خمدت
اذا هبت الريح امسى جمره لهبا
لا تغمد السيف حيث الحق جرده
حتى يبوء بسخط الله من غصبا
وتربط الخيل فى نجد مضرجة
صهيلها يرجف الاطواد والكثبا
غداً يعود الى ما اعتاده طمعاً
لا تأمنن لصل بعد ما لسبا
جنى على العرب ما لم يجنه عجم
اذقام يقطع من تأليفهم نسبا
من الاجانب فى اوطانهم نكبوا
فكان خصمك هذا شر من نكبا
رأى العدى حولهم كثراً فالاثم
بطعنه فى الحجاز القلب والعصبا
أهكذا جاء فى ايام محنتهم
مع الاعادى يجر الويل والحربا
ويستبيح بدعوى الدين مع نفر
حمى العروبة يبقى دبعها خربا
ما للاجانب فى ارضى مشرفة
اصحا بها يمهدون السادة النجبا
الارض عرباء لاترضى سوى عرب
ملكا و ديناً تنيل المسلم الا ربا
واى حق له فى امة عرفت
آبائك الشم اسياداً أبا فأبا
لولا بنوها شم لم تبد نهضتها
ولا قضيتها فالشكر قد وجبا
ان الحسين واولاداً له صبراً
قادوا الجيوش وشقوا للهدى حجبا
ايام كان ابو الاملاك منقذها
يمضى الكتائب للتحرير والكتبا
وينشر الدعوة الكبرى فينصره
اهل الحفاظ ليلقوا دونها العطبا
كان السعودى يفنيها ويفقرها
قتلا ونهباً فما استبقى ولا رقبا
فان يكن عربياً اين ذمته
واين عاطفة القربى اذا انتسبا
لم يرفع الصوت يوما فى مفاوضة
ويشهر السيف يحمى جاره الجنبا
ولم يكن قط معروفا بمكرمة
فهب يأخذ مما غيره كسبا
فكيف يتبعه اهل الجزيرة او
اهل العراق واهل الشام مغتصبا
تلك المصيبة قد حلت لفائدة
فرب شر اتى بالخير منقلبا
لا يدفع الضر الا من يمس به
ويتقي السلب الا آمن سلبا
قال العدى اين من قال الخلافة لى
قد فر قبل التلاقى وابنه هربا
أليس يعلم ان الملك يحفظه
امضى السلاح وجيش للوغى دربا
فقل لهم ان اهل الخير ما غدروا
فيتقوا الغدر ممن حالف الغربا
ان اخفق الدين والاخلاص فى احد
فيوم بدر ازال الكفر والكذبا
ان الحجاز عرين ضاق عن اسد
يرى الجزيرة غيلا حوله رحبا
أما تراجع والانصار محترسا
فالليث يرتد احيانا لكى يثبا

مصر ٢ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣
ابو الفضل الوليد

اخبار محليه

مضت الايام الثلاث والهدوء والسكون تامان ولم يحصل اى تعرض من جهة العدو

وان الطيارات توالى اطلاق قنابلها على معسكر الاعداء

حركة البواخر

وصول الباخرة رضوى

وصلت صباح اليوم الباخرة الحجازية رضوى من العقبه ووصل بها سمو الامير شاكر بن زيد وعدد من الجنود النظامية والخيالة وكميات كبيرة من المهمات الحربية المنقوله من الجهات الشمالية الحجازية

برقية

من المدينه المنورة

وردالى معالى رئيس الحزب الوطنى الحجازى برقية من سيادة الشريف احمد بن منصور يعبر فيها عن شعور اهل المدينة المنورة نحو هجوم ابن السعود على جده هذا نصها

جدة معالى راسة الحزب الوطنى الحجازى

ج اساءنا بل اساء كل عربى لان الصدق والوفاء من شيم العرب واسأله عزوجل ان يؤيد الحكومة الهاشمية لدفع كل من يناوءها بسوء ونحن الحجازيين آلينا على انفسنا ان نُدافع عن بلدنا لاخر قطرة من دمائنا ونسئل الله المدد والمعونة وعلى الباغى تدور الدوائر؟

فتوى فاضل

ورد الى معالى رئيس الحزب الوطنى الحجازى برقية من العلامة الفاضل الشيخ سعبد البانى هذا نصها (فقاتلوا التى تبغى)

المجددون والوهابيون

بقلم الفاضل صاحب التوقيع

الفروق بين الفريقين

المقدمات : من بدائه المعلومات المشهورة ان حب التناهي غلط ، وخير الامور الوسط ومن الكلمات الدائرة على الالسن ان كل شئ زاد عن حده انقلب الى ضده • ومن كلمات العوام ان الزائد اخو الناقص • ومن النظريات الطبيعية الواضحة ان ما كان مضروبا بمقادير محدودة ـ كالدواء الناجع مثلا ـ اذا اجتازت مقاديره حدها المضروب فسد وانقلب نفعه ضراً ومن القواعد المقررة فى علم الاخلاق ان الفضيلة وسط بين طرفى الزيادة والنقصان ـ كالكرم مثلا فانه فضيلة بين رذيلتى الشح والاسراف ـ • على ان الزيادة ازيد شراً، واكثر ضراً من النقصان • ولست بصدد التصدى للقواعد الفلسفيه حتى اخوض لجة بحرها الخضم ، واغوص فى اعماقه لاستخراج مارسب فى قاعه من لآلى• البراهين القاطعة التى تؤيد ماطفى على سطحه من لوامع النظريات الساطعة، والقواعد الواضحة • لكننى مهدت هذه المقدمه لاقرنها بثانية •

وهى انما علم طبعاً وعقلا مطابق لما ثبت نقلا • وهو ان الشرع كما نهانا عن النقصان وهو التهاون بالدين نهانا عن الزيادة وهو الغلو والتنطع بالدين ، وتوضيحه ان الحرص على الدين الذى امرنا الله تعالى به فضيلة شرعية لانه اتباع مطلوب شرعا وهو وسط بين طرفى الزيادة والنقصان الممقوتين بدين الله تعالى لان النقصان تهاون بالدين وتكاليفه الشرعية وهو فسق والزيادة غلو فى الدين وتنطع وهو ابتداع وكلاهما بنظر الشريعة الغراء رذيلة لانحرافهما عن الحد الاوسط والنهج الاقوم ، لكن الابتداع - على الاغلب - شر من التهاون لان وزر المتهاون بدينه مقصور عليه بالنسبة الى حقوق الخالق اذ الفاسق يحذره الناس لظهور فسقه بتهاونه فى دينه • والمبتدع يضل الناس ويخدعهم بتنطعه وتعصبه وغلوه بدينه والمبتدع يضل الناس ويخدعهم بتنطعه • وتعصبه وغلوه بدينه ولست ايضا بمعرض التعرض للفلسفة الدينيه لكننى قرنت هذه المقدمة بسابقتها لاقترانها بثالثة •

وهى ان منشأ تنكب الفرق الاسلامية المعدودة بالحديث الشريف عما كان عليه الرسول - صلى الله عليه وسلم - واصحابه ومن نهج نهجهم القويم من التابعين لهم باحسان الى يوم يبعثون عليهم الرضوان والرحمة اجمعين - هو الغلو المنهى عنه شرعا لانه ابتداع ، لا اتباع

وكل خير فى اتباع من سلف وكل شر فى ابتدع من خلف ، وكذلك لست بمعرض التحكك مع الفرق الاسلامية المبتدعة الحائدة عن الحد الاوسط لان مناظرتهم من الموضوعات التى نضجت فى كتب الملل والنحل وفلسفة علم الكلام لكننى عززت بهذه المقدمة المقدمات السابقة لاختمها بلاحقة

وهى ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدى غلا بنحلته واجتاز المنهج السوى الذى نهج عليه متبوعه الاعظم ناصر السنة وامام الحفاظ المحدثين وقطب اقطاب الورع الناسكين احمد بن حنبل الشيبانى الذى هو ابعد الناس لغزارة علمه (نضر الله وجهه) عن تكفير الناس واشدهم حرصا لفرط ورعه على عصمة دماء الناس وحرمة اعراضهم وصيانة اموالهم وجميع حقوقهم كما ان هذا الشيخ النجدى اساء فهم عبارات راوية السنة المحمديه ودراكة الشريعة الاسلامية علامة المنقول والمعقول شيخ الاسلام احمد ابن تيمية الحرانى الدمشقى الذى هو ابعد الناس عن الخبط بالشريعة وتكفير الناس بدون دليل شرعى واجزل الناس رأفة بالناس كما تشهد له بذلك رسالته القبرصيه المشهورة التى رد بها على قائد التتار حينما كتب له . اننا اطلقنا لاجلكم سراح المسلمين وتركنا النصارى معتقلين فاجابه : اننا لا نرضى الا باطلاق اهل ذمتنا كما اطلقتم اهل ملتنا

فاين هذا من تكفير اتباع ابن عبد الوهاب جميع المسلمين الذين لم يتمذهبوا بمذهبهم واستباحة دمائهم واموالهم كما صدر عنهم قديما وحديثا فى غزواتهم وقولهم « اذبح عدو الله المشرك » حين انقضاضهم على عباد الله المساكين الآمنين فى سربهم واغتيالهم ارواحهم المعصومة شرعا

نحن لا كلام لنا مع قضاتهم ومتفقهتهم فضلا عن عوامهم الجفاة القساة مادام الجميع من اسراء التقاليد وحسب المقلد ان يسكت ويسكت عن جداله بل لسنا بمعترك الجدال مع ابن عبد الوهاب نفسه لان هذا الموضوع مفروغ منه لان علماء التجدد الذين فهموا الشريعة كما تركنا عليها صاحبها بيضاء نقية وادركوا اسرارها وسانتها يرجعون بذلك الى ماورد فى كتاب الله وما ثبت بالسنة السنية ونهج عليه السلف الصالح من اهل القرون المشهود لها بدون افراط ولا تفريط ولا زيادة ولا نقصان فهذه المصادر الثلاثة هى قسطاس الدين المستقيم والمنهج الواضح القويم الذى لا يزيغ عنه الا المبتدع فيجب عندهم اهتداء يهدى بالشريعة النقية توقى اقل مافيه مدرجة الى الشرك الذى يدب دبيب النمل والابتعاد عن سرعة الحكم بالكفر لان التكفير امر عظيم لا يستهان به . فهم وان كانوا ينبذون البدع ، ويحاولون الرجوع الى الاسلامية السمحة بدون حشو ولا ابتداع ولكنهم لا يكفرون المبتدعين لانهم ابعد الناس عن التكفير وهذا اساس التفرقة بين المجددين والوهابيين واول الفروق التى مهدنا لها هذه المقدمات الطويلة العريضة وسنلم بها فى المقام الاخير •

الف باء — محمد سعيد البانى

صوت الشعب

مرفوعة لصاحب الشوكة والمهابة ملك الحجاز المعظم

شكت طول الظما تلك الظباء
وجدت فى قيا فيها الظباء
وفى بر الرغامه قد ترامت
فراشات يحن لها الفناء
دنت لدنو آجال وقاست
على ما فات ينهضها اللقاء
فخاب الظن وانعكس التمنى
ولاح الخزى بل وناى الرجاء
اردنا صلحهم فعموا وصموا
ومذ حسنت نوايانا أساءوا
ولينا الخطاب لهم فجاروا
علينا واعتدوا وهم جشاء
أتوا من مكة بطغيا زعيم
هنالك ليس يحجبه جباء
وجاء السبق منهم فى خيول
يحثهم البغاة الاغبياء
ففى احد بتسع من جماد
لهم فى شعبنا سفكت دماء
وفى الاثنين كم سجدت رؤس
على الرمضاء واحمر الفضاء
وفى ليل الثلاثا قد توالت
مـدا فعنا باطلاق فباءوا
محقنا بالقنابل كل طاغ
وجرد الخيل مزقها البلاء
وقام رجالنا من كل فج
بجد قذائف معها اللواء
فلم يسع العدى الا انهزام
لهم منا الجبال هى الوقاء
لأن عادوا لنجعلهم جذاذاً
بالات تسئ ولا تساء
وان لعب الغرور بهم لموت
فما موت يرد به القضاء
بطون الطير نجعلها قبوراً
لهم والجند رغبته اللقاء

خطاب لجلالة الملك

ايا ملك له بأس شديد
واقدام وحزم وارتقاء
تلونا منك منشوراً مهما
وتقريراً يحق له الهناء
يحييك الحجاز وكل شعب
يرتل دعوة معها الثناء
وتهتف اهل مكة مع فتاة
لمعتصم يهيجه النداء
فقل لبيك من قلب أسيف
لهم ولها فانتم أصفياء
الى م تسيئكم بالزحف قوم
لهم غدر وظلم واعتداء
وحتى م التصبر عن أناس
فناهم يامليك هو الدواء
أتوا بدسائس نسبت لختل
وغل فى القلوب لها جواء
اترضى ان يغرك لين صل
له فى الناب سم والتواء
وتضرب عن لقا الاعداء صفحاً
وللحرباء الوان وداء
اترجو من ثمار الصبر شهداً
وشهد النحل عادته الشفاء
وهل فى الفوز يعجبك التراخى
وعندك قوة فيها الوفاء

ودونك من رجال الحزم جند
من العسل الجني لهم ولاء
مواضيهم بها جر التلظي
وشهب الخيل اقلقها الوغاء
وكم طيارة بجناح شوق
يرفرفها من الفرح اللقاء
مطايانا نضج من التأني
ودم البزل يولعها الرغاء
اقنبرة اتئنا ليس هذا
بعشك فادرجي فلك انتهاء
وياحرم الجليل اصبر قليلا
لك البشرى الصباح اوالمساء
ويابيت الاله عليك مني
سلام غب اسطره الثناء
يحييك المليك بقرب وصل
وصدق ما لقائله افتراء
تحييك الحمائم من ولوع
الى الاثار احرقها العناء
وتلهج بالحنين اليك شجواً
عسى يجدى الحنين أو البكاء
الى اهل المشاعر هاج منها
زفير البعد وازداد الضناء
أذوب اذا ابتغت فى الدار مثوى
بضغط قد اضر به الشتاء
فما بال الذى رباه حجر
وهيجه الصفا وكذا كداء
تذكر حاجراً وبنى نزار
ففاضت من محاجره الدماء
تذكر منهل الدلو اليماني
عيناً فى تيممه الشفاء
تذكر من زبيدة ندى خير
يدر ومنه لظامى ارتواء
تذكر مسجداً تهوى اليه
قلوب المسلمين هو الرجاء
تذكر تلبيات الوفد شعثاً
وغبراً بالمحجيج لهم دعاء
تذكر بالحطيم طواف قوم
لهم ذكر عظيم والتجاء
أيا حامى الذمار بجد سعى
واراء يشيدها العلاء
اذا رام العداة لنا هجوماً
بجدة فالدمار لهم جزاء
وكم لجنودنا سطوات بأس
من النيران تمطرها السماء
شياطين الاذى رجمت بنجم
فأولهم واخرهم هباء
وتحت الرمل انبأنى عليهم
بانكيس يزول به الوباء
فشد الله ازرك يا ابن طه
بتأييد يطير به الثناء
وكلل بالمنا تلك المساعى
بفوز معرب عن ما تشاء

عبد المحسن الصحاف

برقيات روتر

جنيف فى ٤ يناير — ستجتمع اللجنة الدولية قريبا اتقبارى فى وضع تخطيط لاجل سراى لجمعية عصبة الامم وسينوب عن بريطانيا السير بارنت

برلين فى ٥ منه — زار سفير انجلترا وفرانسا وايطاليا واليابان والبلجيك الدكتور ماركس وقدموا اليه المذكرة من الحلفاء بخصوص اخلاء منطقة كولونيا وتقول المذكرة ان الحلفاء متأكدون من ان المانيا لم تقم بتعهداتها فى معاهدة الصلح وانها لا يمكنها القيام بذلك الى يوم ١٠ يناير لكى يمكن اخلاء كولونيا وانه وصلت اخبار بان رئاسة الجيش الكبرى انشئت بشكل آخر وهذا ضد الشرط ١٦٠ من المعاهدة

برلين فى ٧ منه — انزلت الى البحر اليوم المدرعه الجديدة الالمانية «امدن» وحمولتها ٦٠٠٠ طن تحمل ٨ مدافع من عيار ١٥ سنتمتر وسرعتها ٢٩ عقدة فى الساعة وسميت بهذا الاسم تذكاراً للطراد امدن السابق

صورة

« قانون رواتب التقاعد والايتام والاستعفاء العسكرى »

— ٣ —

مادة

معاً بالنظر لخدماته المسبوقه فى الملكية والعسكرية فى آن واحد .

ان المستخدمين فى الخدمات الملكيه من الاركان والامراء والضباط يحسب راتبهم التقاعد بموجب هذا القانون وتضم لهم مدة خدمتهم فى الملكية وكذا المأمورين وكتبة الاقلام وبقية المنسوبين العسكريين اذا كانت سبقت لهم خدمات فى الملكية قبل انتسابهم الى الجيش تحسب لهم تلك المدة وكذا من يكون مستخدما بالجيش وبعده يستخدم فى الملكيه من المأمورين والمنسوبين المذكورين ايضا تحسب لهم مدة خدماتهم فى الجهتين الملكية والعسكرية بموجب قانون التقاعد العسكرى والملكى .

١٥ — ان الاركان والامراء والضباط تابعون الى قانون تحديد السن ومن تنقضى مدة خدمته الفعلية بالنظر الى القانون المذكور يجب ان يساق الى التقاعد بدون ان تأخذ موافقته الشخصية والذين لا توجد لهم رتبة عسكرية من منسوبى الجيش مثل طبيب، صيدلى، جراح، مضمد، بندقى نجار، سراج، بيطار، وامثالهم لا يساقوا الى التقاعد طالما كانوا قادرين بدنا على ايفاء الخدمة قبل سن الستين .

١٦ — من يتحقق بأنه استخدم فى الجيش باسم مستعاد وكانت معلوليته التى تستوجب اخراجه متقاعداً فلا يخصص له راتب تقاعد

البقية تأتي

المطبعة الشرقية بجدة